اجر القائم والراكع ... اجر العابدين يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابدا فقال صلى الله عليه وآله
لا يا رب قال تعالى اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفه عما لا يعنيه
وخوف يزداد كل يوم في بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا
لبغضي لها ويحب الاخيار لحبي اياهم يا احمد ليس كل من قال احب الله تعالى احبني حتى يأخذ
قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا
[illegible] ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احباء والفقراء رفقاء
ويطلب رضاي ويفر من سخطي ويهرب من المخلوقين هربا ويفر من المعاصي فرارا ويشتغل بذكري
اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون قلبه طاهرا
وفي الصلوة زاكيا وفي الفرائض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا
مشفقا ولاحبائي قريبا جليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض ويصوم صيام
اهل السماء والارض وطوى الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العاري ثم ارى في قلبه من حب الدنيا
ذرة او سمعتها او رياستها او حليها او زينتها لا يجاورني و... لانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن
قلبه حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة محبتي وعليك سلامي ورحمتي والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه
محمد واله اجمعين وعلى صحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة
والتحيات على محمد واله الطاهرين وبعد فهذا ما املاه الشيخ العالم كاشف اسرار الحقيقة
نادر ارباب الطريقة كمال الملة والدين عبد الرزاق الكاشي قده على ما اجاب امير المؤمنين والامام
المتقين علي ابن ابي طالب عليه السلام عن سؤال كميل بن زياد رضي الله عنه عن الحقيقة وهو
قوله ما الحقيقة فقال عليه السلام ما لك والحقيقة قال كميل اولست صاحب سرك قال عليه السلام بلى
ولكن يرشح عليك ما يطفح مني قال كميل او مثلك يخيب سائلا فقال عليه السلام الحقيقة كشف سبحات
الجلال من غير اشارة فقال زدني فيه بيانا فقال عليه السلام محو الموهوم مع صحو المعلوم فقال
زدني فيه بيانا فقال عليه السلام هتك الستر لغلبة السر فقال زدني فيه بيانا فقال عليه السلام جذب الاحدية
لصفة التوحيد فقال زدني فيه بيانا قال عليه السلام نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل
التوحيد اثاره قال زدني فيه بيانا قال عليه السلام اطف السراج فقد طلع الصبح قال الشارح قدس

سره الحقيقة ههنا هو الشيء الثابت الواجب بذاته الذي لا يمكن تغيره باعتبار ما ولما كان كميل
قدس الله روحه من اصحاب القلوب طالبا لمقام الولاية الذي هو مقام الفناء في الذات الاحدية
افتقر حاله السؤال عن الحقيقة فاجاب امير المؤمنين عليه السلم بما يدل على انها مقام عال بعيد عن مقام
صاحب القلب لا يرتقي اليه الا اصحاب الاستعداد الكامل منهم بتأييد نور التوفيق والهداية
وسابق سابقة الحب والعناية بطريق يختص بهم وسير يليق بهم ورياضة خاصة قلبية لا نفسية
وهو قوله ما لك والحقيقة يعني اين انت مع ذلك المقام حال كونك في مقام القلب واقفا
مع وجودك وهذا التوفيق منه عليه السلم تحقيق له عن السير فقال اولست صاحب سرك الم
اكن مستعدا لذلك المقام مع اطلاعي على سرك والسر هو المعنى الذي لا يمكن ظهوره على المشاعر
النفسانية حتى القوة الفكرية فلا يطلع عليه الا في ترقي عن مقام النفس وقد يقال على القلب
الواصل الى مقام الروح عند ترقي الروح الى مقام الوحدة لشدة لطافته ونوريته وغاية
تجرده وبعده عن مقام النفس والقوى ح ولا يطلع على ذلك المعنى الا في تلك الجهة ولا ينتقش فيه
الا في وجهه الذي الى الروح لا في وجهه الذي الى النفس ولهذا يطلق عليه السر مجازا والمراد
ههنا هو المعنى الاول فاخبر عن استعداده لذلك بترقيه عن مقام النفس بدليل اطلاعه على سره
وقوله عليه السلم في جوابه بلى ولكن يترشح عليك ما يطفح مني تصديق له بانه مستعد لذلك المقام
لكنه غير واصل اليه لاجل ترشح النور فصاحب الكمال يكون على المستوى القابل وهذا الكلام
يدل على انه عليه السلم في مقام التكميل والاستقامة والتمكين وان كميلا في مقام القلب
قابلا مترقيا لم يصل بعد الى مقام الفناء حتى يدرك الحقيقة ولو لم يكن له عليه السلم مقام
الاستقامة والتمكين في الولاية وهو مقام البقاء بعد الفناء في عين الجمع بل كان مستغرقا
في الذات الاحدية لم يكن له وجه حتى يطفح منه شيء ولذلك لو كان كميل في مقام الولاية
مستغرقا في عين الجمع لم يترشح عليه شيء وكان عليه السلم في مقام فناء الفناء موجودا بالوجود الموهوب
الحقاني متحليا بالنور الاحدي كما وصف النبي صلعم لانه مطموس في ذات الله يطفح منه ذلك النور
عند قيامه بحق العبودية ويترشح على المستعد السالك فانظر كم بين سره الذي هو النور الاحدي
الذاتي وهو النور الوجه الباقي وبين سر كميل الذي هو نور تجليات الصفات في مقام القلب

وان

والستر والنور المكاشفة والمطالعة لا المشاهدة فهو كميل هو في اوائل السير الى الله تعالى وطلب الوصال في
حقايقها وقول كميل اومثلك يخيب سائلا معناه ان للسائل حقا اذ لو لم يشعر بالمسؤل عنه لو
لم يبال عنه ولم يطلبه ولو لم يستعد له ادراك المطلوب لم يشعر به وكذا اقبال الطلب و
توامان وقال بعض العرفاء ما لم يكن ليعطي دعيه ويصدقه قوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله آتيكم
من كل ما سألتموه والعالم المكمل المطلع على مقتضيات الاستعداد لو امت يجب عليه التكميل
على حسب الاستعداد فلا يخيب السائل قطعا ولهذا اجابه ادام الله بقوله عليه السلم الحقيقة كشف سبحات الجلال
من غير اشارة وهو الوجوب على حسب رتبة السائل اذ السائل كان صاحب القلب وهو مقام
تجليات الصفات والجلال هو احتجاب الوجه الباقي بحجب الصفات كما ان الجمال هو نور
الوجه في من الحجاب والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها والسبحات هي الانوار و
انوار تجليات الصفات من حجب الوجه وتسمى سبحات الجلال وقوله من غير اشارة اي بلا اشارة
ما ولو عقلية او روحية لانها تشعر بالثنينية عبارة عن مقام الفناء المحض اي الحقيقة هي طلوع
الوجه الباقي بكشف حجب الصفات عنه لتنفي سبحات وجهه ما سواه فلا يبقى الاشارة الى شيء كما قال
الله تعالى كل من عليها فان الآية وقال كل شيء هالك الا وجهه ومصداق ذلك قول النبي صلعم ان لله
سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
فهداه عليه السلم الى مقام الفناء والبروز من وراء حجب الصفات الى عرصة كشف الذات ولم
يكتف بذلك لوفور استعداده وعلمه بان ذلك الكشف قد يكون مع كون صاحبه في مقام التلوين
ولا يدل على مقام الوحدة الا بالالتزام وان الذات الاحدية لا يخلو عن الصفات التي يلزمها
دائما فاستزاد البيان فقال عليه السلم محو الموهوم مع صحو المعلوم فاشار عليه السلم بالاول الى ان
التلوين انما يكون لحسبان صاحبه وجود غيره بالتوهم وليس وجود الغير في الحقيقة الا نقشا موهوما
استقر ورسخ عليه باستيلاء قوة الوهم وسلطان الشيطان على القلب فمن اخلص الله تعالى في عبادة
محا عنه ذلك الوجود الموهوم الذي ليس الا نقشا خياليا لا وجودا حقيقيا كيتاح الى الفناء
ولهذا قال بعض العرفاء الباقي باق في الازل والفاني فان لم يزل وبالثاني الى ان الابهام
اللازم للدلالة الالتزامية منها انما يكون لسلطنة القوة العقلية واعتبار الوهم بكثرة الصفات

والسر والنور المكاشفة والمطالعة للامشاهدة فمن كمل بهو في اوائل السير الا عنا وطلوا الوصال دفي
حقايقها وقول كميل اومثلك يخيب سائلا معناه ان للسائل حقا اذ لو لم يشعر بالمسؤل لم يصح
لم يسأل عنه ولم يطلبه ولو لم يستعد له ادراك المطلوب لم يشعر به وكذا قبل الطلب و
توامان وقال بعض العرفاء ما لم يكن ليعطي دعيه ويصدقه قوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله اجيب
فكل ما سأله والعامد المكمل المطلع على مقتضيات الاستعداد لو امت يجب عليه التكميل
على حسب الاستعداد فلا يخيب السائل قطعا ولهذا اجابه اولا بقوله عليه السلم الحقيقة كشف سبحات الجلال
من غير اشارة وهو الوجوب على حسب رتبة السائل اذ السائل كان صاحب القلب وهو مقام
تجليات الصفات والجلال هو احتجاب الوجه الباقي بحجب الصفات كما ان الجمال هو تنور
الوجه من الحجاب والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها والسبحات هي الانوار و
انوار تجليات الصفات هي حجب الوجه وتسمى سبحات الجلال وقوله من غير اشارة اي بلا اشارة
ما ولو عقلية او روحية لانها تشعر بالثنينية عبارة عن مقام الفناء المحض اي الحقيقة هي طلوع
الوجه الباقي بكشف حجب الصفات عنه لتنفي سبحات وجهه ما سواه فلا يبقى الاشارة اذ لا شيء كما قال
الله تعالى كل من عليها فان الآية وقال كل شيء هالك الا وجهه ومصدق ذلك قول النبي صلعم ان لله
سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
فهداه عليه السلم الى مقام الفناء والبروز من وراء حجب الصفات الى عرصة كشف الذات ولم
يكتف بذلك لوفور استعداده وعلمه بان ذلك الكشف قد يكون مع كون صاحبه في مقام التلوين
ولا يدل على مقام الوحدة الا بالالتزام وان الذات الاحدية لا تخلو عن الصفات التي ليس فيها
دائما فاستزاد البيان فقال عليه السلم محو الموهوم مع صحو المعلوم فاشار عليه السلم بالاول الى ان
التلوين انما يكون لحسبان صاحبه وجود غيره بالتوهم وليس وجود الغير في الحقيقة الا نقشا موهوما
استقر ورسخ عليه باستيلاء قوة الوهم وسلطان الشيطان على القلب فمن اخلصه الله تعالى من عباده
محا عنه ذلك الوجود الموهوم الذي ليس الا نقشا خياليا لا وجودا حقيقيا كيلا يحتاج الى الفناء
ولهذا قال بعض العرفاء الباقي باق في الازل والفاني فان لم يزل وبالثاني الى ان الابهام
اللازم للدلالة الالتزامية منها انما يكون لسلطنة القوة العقلية واعتبار العقل بكثرة الصفات

والاشتباه عن وجه الحضرة الواحدية عرف الحق بالطريق العلمي لم يخلص عن حجب الصفات التي هي الكثرات
ولم يرتق عن الحضرة الواحدية الى حضرة الاحدية فلما انكشف الحقيقة الالهية عزل عقله بنور العشق
وجن بالجنون الالهي كما قال الامام المحقق جعفر بن محمد الصادق عم العشق الحقيقي جنون الهي فصفى
معلوماته عن غمام كثرة الصفات وصفا عن كدورة الاعتبارات وارتفعت الكثرات العقلية
عنه بنور العشق الحقيقي والحب الذاتي حتى بلغ صاحب مقام الاخلاص الذي اشار اليه بقوله عم وكمال
الاخلاص له نفي الصفات عنه فصار علمه عينا وعينه حقا وتوحيده شهوديا وعيانيا لا علميا وبيانيا
ولما نفي سلطان الوهم والعقل بطرد اياه عن طريق الحق عرف السائل ان ذلك لا يكون الا بظهور
سلطان العشق وذلك لا يكون اختياريا ولا حصوليا بسعي السالك وارادته فاشكل ذلك عليه
فطلب زيادة الوضوح فقال عليه السلم هتك الستر لغلبة السر اي انك زعمت ان ذلك
ستر او لا شك في وجوده فما دام ذلك ضعيفا كامنا يقدر العقل ان يستره والقلب ان يخفيه
فلما صاحب حقيقة بك عالما عارفا غير محجب واذا قوي وغلب وظهر سلطانه نزع العقل و
لطمس نور العقل بنوره كما ينمحي نور القمر بنور الشمس وصار محكوما اسيرا في قبضته فكان حاله في مغلوبا
الجذبية والمغلوبية كحال المجانين ولهتك ستر العقل والشرع بقوة الحب صار ذا حقيقة وفي
السالك ان ذلك مقام السكر والاعم حسب حال السالك فقد يسكر بعض السالكين بما لا يسكر
غيره وقد شرب احدهم في شراب الحب اضعاف ما شربه غيره ولم يسكر بقوة استعداده وكمال
حاله وسكر غيره بما قل منه كثير الحال كان حال موسى عم عند قوله ارني انظر اليك بالنسبة الى حال محمد صلعم
عند قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى ولا يلزم من غلبة السر حصول الحقيقة كما قال احدهم شربت الحب
كاسا بعد كاس فما نفذ الشراب وما رويت فاستزاد البيان فعلم عليه السلم قوة استعداده فقال
جذب الاحدية لصفة التوحيد اي النهاية في غلبة السر قوة جذب نور الذات في الحضرة الاحدية
التي لا اعتبار للكثرة فيها اصلا لصفة التوحيد المشوب بالكثرة الاعتبارية في الحضرة الواحدية
التي هي منشأ الاسماء والصفات وذلك النور هو العين الكافوري الذي هو شرب المقربين
خاصة فلا يبقى مع هذا الجذب والشرب الخالص للغير عين ولا اثر لما كان كميل عارفا بمقام
الوحدة والفناء في الذات وان كان مقام الولاية ليس كمالا تاما الا انه صاحبه لا يصلح

للهداية

للهداية والتكميل ما لم يرجع من الجمع الى التفصيل ومن الوحدة الى الكثرة ولم يصل الى مقام الصحو
بعد السكر ولم يحصل له مقام الاستقامة المأمور بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله فاستقم كما امرت
استوضح فاستزاد البيان فقال عليه السلم نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد
آثاره اي ظهور النور الذي هو الاحدي الذي سميناه نور الوجه المشرق من ازل الآزال الظاهر
مظاهر صفات الحق وذاته التي هي ظاهر اعيان الموجودات وسماها عليه السلم هياكل التوحيد
اي صور سماء الله تعالى في مقام التوحيد نفيا لتوهم الغيرية آثاره اي آثاره اي صفاته تعالى
وافعاله يعني ظهور الذات في مظاهر الصفات وشهود الوحدة في صورة الكثرة وحضور الجمع
في عين التفصيل ووجوه التفاصيل في عين الجمع وعند ذلك غلب حال كميل في ذكر وجذبه
فاستزاد البيان اطف السراج فقد طلع الصبح اي دع البيان العلمي واترك الجدال العقلي
واطف نور العقل الذي هو بالنسبة الى نور الحق كالسراج بالنسبة الى نور الشمس فقد طلع
عليك تباشير نور الحق وانواره التي هي بالنسبة اليه كنسبة نور الصبح الى نور الشمس وقت الا
ستواء وعند الابتلاج لا احتياج الى السراج حينئذ تم الرسالة الجميلة تذكرة **حكايت**

حكايت آورده اند که عجوزه بود که از مرور ایام وشهور واعوام عاجز زنده وضعیف
وپیری بر او غالب آمده وپسری داشت که چبان بر دل او میدید وشدت عجز وپیری بقوت او
میکشید ومدتی بود آن پسر سفر اختیار کرده وباضطرار هجران دیدار او گرفتار شده و
او را امتداد مدت غیبت از مراجعت مایوس گردانیده وطول ایام مفارقت از امید
وصال او را منقطع ساخته روزی در بیت الاحزان نشسته بود وبا امید رجوع فرزند
چشم انتظار گشاده وبر آن زید رحق ودفع جوع لقمه از کرده باز کرده تا در دهان نهد که
سائلی بر در رسید واقف گشت وزبان به سؤال گشاد وغربت وفقر وعجز او سائل اجابت
سؤال خود گردانید پیرزن چون ذکر غربت شنید از غربت پسر اندیشه کرد که بصدق نیت صادق
لقمه از دهان باز گرفت وبر رغیف نهاد وبدست خود بدان سائل داد وان روز از غربت
جوع بسر برد لاجرم آن صبر مفتاح فرج گشت ودر مدت نزدیک بمراجعت پسر او در محبت
او بسر آمد وشاخ دولت وعروس مراد در بر آمد در اثناء حکایت که پسر از نفع وضرر